

⊕.ΧΗΛΣ⊕ | ΗΕΥΟΣΘ
⊕.Γ.Π.Θ⊕ | ∶ΘΧΕΞ .α.Γ∶Ο
Λ ∶ΘΗΕΛ .ΓΧΠ.Ο∶ Λ ⊕∶∥∶⊕



المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة مراكش اسفي
.Γ.Γ.Θ .Ι.Γ.Ε | ⊕.ΧΧ∶Η∶Ι | ∶ΘΧΕΞ Λ ∶ΘΓ∶ΗΧ- | Η.Γ.Ε | Γ.Γ.Γ.Κ.Γ.∶.ΘΧΞ

الديداكتيك والبيداغوجيا

تحت إشرافه:
د. محمد تينفو

من إنجاز:
مخلان عريفه

محاوَر العَرَض

تقديم

1

مفهوم الـديداكتيك

2

مفهوم البيداغوجيا

3

أنواع البيداغوجيا

4

العلاقة بين الـديداكتيك والبيداغوجيا

5

خاتمة

6

المقدمة

لا يمكن الحديث عن العملية التعليمية-التعلمية دون التوقف عند مفهومين أساسيين في مجال التربية، وهما البيداغوجيا والديداكتيك. فهذان المفهومان يشكلان أساس فهم كيفية تنظيم التعليم وطرق نقل المعرفة داخل القسم. غير أنّ استعمالهما في الدراسات التربوية يتم أحيانا بشكل متداخل، مما يجعل التمييز بينهما أمرا غير واضح لدى كثير من الباحثين والمهتمين بالشأن التربوي. ومن هنا تبرز أهمية هذا العرض، الذي يسعى إلى توضيح مفهوم كل من البيداغوجيا والديداكتيك، وبيان العلاقة بينهما.

مفهوم الـديداكتيك والبيداغوجيا

• المبحث الأول: مفهوم الـديداكتيك

■ المعنى اللغوي:

إذا انطلقنا من المعنى اللغوي لكلمة «ديداكتيك» نجد أن أصلها يعود إلى الكلمة اليونانية "Didaktikos" والتي تعني؛ كل ما يهم التدريس والتعليم، ويقابلها في الترجمة إلى العربية عدة مفردات: كعلم التدريس، التعليمية، التدريسية .. (تعليمية اللغة العربية - تدريسية الفلسفة)

■ المعنى الاصطلاحي الأول :

يمكن نعت مفهوم الديدانكتيك باعتباره مرادفا دالا على علم التدريس. " يقصد بعلم التدريس الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية، قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحس حركي، وتحقيق لديه المعارف والكفايات والقدرات والاتجاهات والقيم. "

(محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين ، 2004، ص 15)

■ المعنى الاصطلاحي الثاني:

«هي هذا الجزء من البيداغوجيا الذي يتخذ التدريس موضوعا له»

لالاند A.LALANDE: VOCABULAIRE TECHNIQUE

المحطات التاريخية للديداكتيك:

✓ **الأصل اليوناني:** Didactikos و Didaskein: بمعنى التعليم

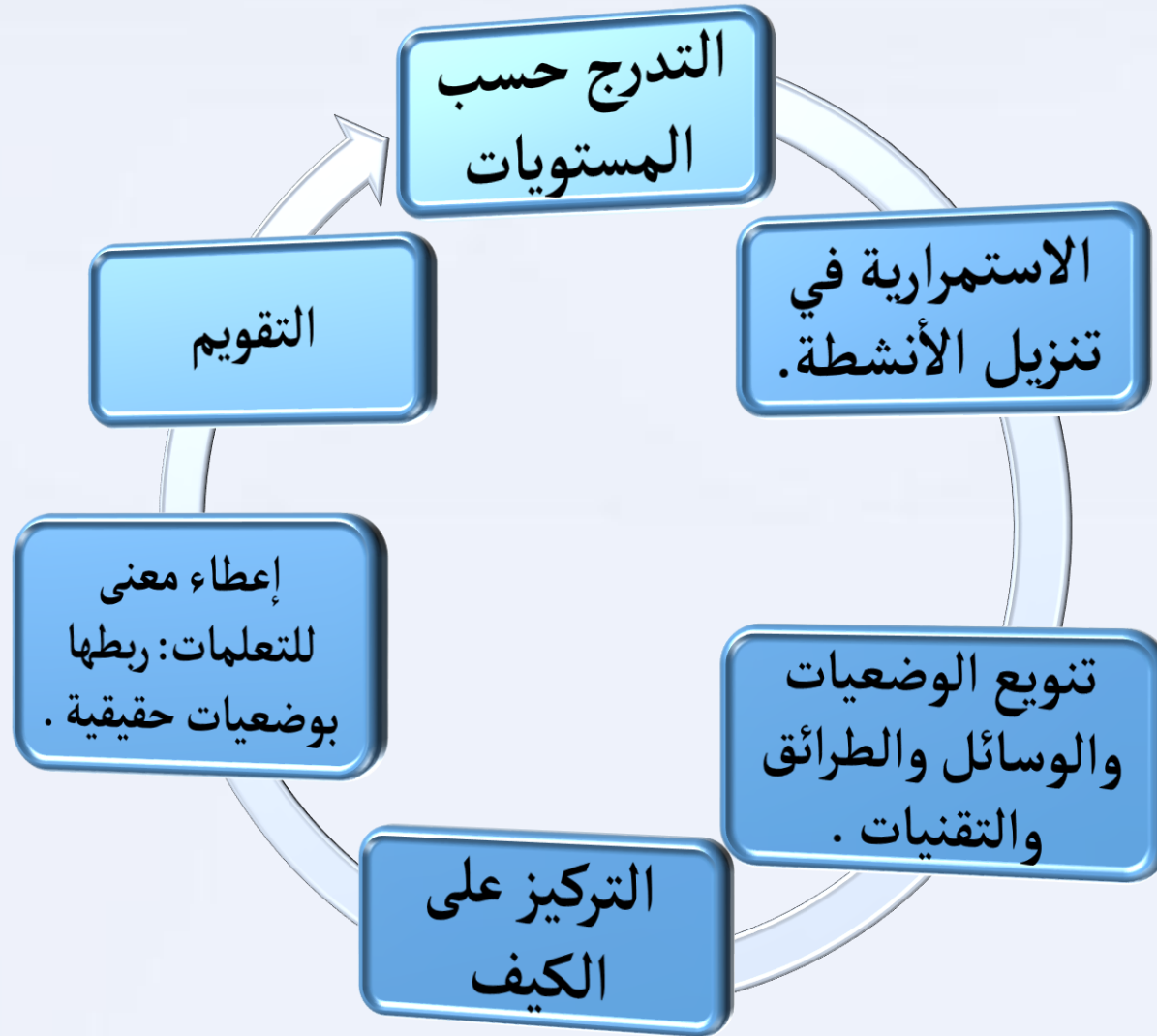
✓ **في القرن 17:** استخدم أول مرة كمرادف لفن التعليم من قبل (كومينوس) في كتابه «الديداكتيك الكبرى» سنة 1657م

✓ **في أواسط القرن 19:** وضع المربي الألماني (هيربرت 1841م)، الأسس العلمية للديداكتيك كنظرية للتعليم.

✓ **في القرن 20:** ظهرت مدرسة التربية الحديثة مع (جون ديوي 1959م) الذي أكد على فعالية المتعلم في العملية التعليمية واعتبر الـديداكتيك نظرية تعلم لا للتعليم.

✓ **في العصر الحديث:** أما حديثاً فقد تطورت الـديداكتيك واعتبرت علماً مستقلاً بذاته له مفاهيمه ونماذجه الخاصة.

□ مبادئ الـديداكتيك :



□ أنواع الـديداكتيك:

تجدر الإشارة إلى أن الـديداكتيك تنقسم إلى نوعين:

الديداكتيك العامة: ← تسعى إلى تطبيق مبادئها وخلاصة نتائجها على مجموع المواد التعليمية وهي تتكون من ثلاث مجزوءات " التخطيط و التدبير والتقويم "

الديداكتيك الخاصة: ← تهتم بطرق تدريس مادة دراسية واحدة ، فكل مادة لها خصوصيتها المعينة.

ما البيداغوجيا ؟

المبحث الثاني :تعريف البيداغوجيا

■ المعنى اللغوي:

تعني البيداغوجيا (la pedagogie)، في دلالاتها اللغوية؛ تهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه وتربيته. وقد تعني الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة. وتدل أيضا على التربية العامة، أو فن التعليم، أو فن التأديب، أو نظرية التربية التي تنصب على جميع الطرائق والتطبيقات التربوية التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية..

د. جميل حمداوي، 2015 م، مكونات العملية التعليمية-التعلمية، مجلد 1، صفحة 5، 2015 م

■ المعنى الاصطلاحي:

تعددت دلالات المعنى الاصطلاحي لكلمة بيداغوجيا واختلفت بحسب التوجهات الفكرية للبيداغوجيين.

وهنا يمكن تعريفها بشكل أبسط على أنها «العلم المعني بأصول و أساليب التدريس، مشتملة على الأهداف والطرق الممكن اتباعها من أجل تحقيق تلك الأهداف، ومن العلوم التي تعتمد عليها البيداغوجيا علم النفس التربوي لأنه يتضمن العديد من النظريات المهمة مثل نظريات التعلم، وفلسفة التعليم التي تصب اهتمامها على أهداف التعلم ومدى أهميته وقيمه».

ويمكن القول أن البيداغوجيا تتلخص في مجموع الطرق المتبعة في التدريس.

أنواع البيداغوجيا:

بيداغوجيا
التعاقد

بيداغوجيا
اللعب

بيداغوجيا
المشروع

بيداغوجيا
الخطأ

البيداغوجيا
الفارقية

1. البيداغوجيا الفارقة

□ ماهي البيداغوجيا الفارقة؟

يقصد بالبيداغوجيا الفارقة: وجود مجموعة من التلاميذ يختلفون في القدرات العقلية والذكائية والمعرفية (...). على الرغم من وجود مدرس واحد، داخل فصل دراسي واحد. ويعني هذا وجود متعلمين داخل قسم واحد، أمام مدرس واحد، مختلفين على مستوى الاستيعاب والتمثل والفهم والتفسير والتطبيق والاستذكار والتقويم.

(سوسيولوجيا التربية - د. جميل حمداوي، مجلد 1، صفحة 214).

- ومن هنا، فالبيداغوجيا الفارقة جاءت لتهتم- أساسا- بالطفل المتمدرس، عبر إيجاد حلول إجرائية وتطبيقية وعملية للحد من هذه الفوارق المختلفة والمتنوعة كما وكيفا.

□ أهداف البيداغوجيا الفارقية:

✓ تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين و تطوير قدراتهم .

✓ الحد من الفشل والهدر المدرسي.

✓ بناء وضعيات و أنشطة ديداكتيكية بمراعاة مجموعة من الفوارق الفردية و النفسية و الاجتماعية و الثقافية و التربوية داخل الفصل الدراسي الموحد.

✓ تمكين المتعلم من بلوغ أقصى ما يمكن أن يصل إليه من التطور المعرفي واكتساب الكفايات.

أطفال مختلفون	في فصل واحد	يصلون بطرق مختلفة	إلى نفس الهدف
---------------	-------------	-------------------	---------------

2.بيداغوجيا الخطأ:

□ ماهي بيداغوجيا الخطأ:

يقصد ببيداغوجيا الأخطاء تلك المقاربة التربوية والديداكتيكية التي تعنى بتشخيص الأخطاء، وتبيان أنواعها، وتحديد مصادرها، وتبيان طرائق معالجتها. لكنها تنظر إلى الخطأ من وجهة إيجابية متفائلة، على أساس أن الخطأ هو السبيل الوحيد للتعلم، وخطة استراتيجية مهمة وفعالة وبناءة لاكتساب المعارف والموارد.

(بيداغوجيا الأخطاء - المجلد 1 - الصفحة 9 - د. جميل حمداوي، 2015 م)

أنواع الخطأ:

**الأخطاء ذات المصدر
السيكولوجي:**

ترجع هذه الأخطاء إلى
أسباب نفسية. مثل:
التلعثم، وصعوبة القراءة
والكتابة...

الأخطاء العشوائية:

تكون غير منتظمة ترتكب
غالبا بسبب السهو أو عدم
الانتباه.

**الأخطاء المرتبطة
بالوضعية اليداكتيكية
(تمرين):**

يكون السبب في عدم فهم
ما هو المطلوب إنجازه من
طرف المتعلم.

متى يصير الخطأ منهج واستراتيجية للتعلم؟

التتبع والتقويم.	وضع فرضيات لأجل تصحيح الخطأ، يكون المتعلم قد شارك في وضعها.	الانطلاق من الخطأ للعبور بالمتعلم إلى المعرفة.	تصنيف نوعية الخطأ المرتكب.	عدم تحسيس المتعلم بالذنب جراء ارتكابه للخطأ، مع إشعاره بأنه قد ارتكب خطأ معين ولا بأس في ذلك.	رصد الخطأ المرتكب.
---------------------	---	---	----------------------------------	--	-----------------------

3. بيداغوجيا المشروع

□ ماهي بيداغوجيا المشروع؟

هي بيداغوجيا تعتمد على آلية " **المشروع** " كأداة بيداغوجية في مسارها التربوي، تعمل على جعل المتعلم ينخرط في بناء معارفه، وتدور جهود الأستاذ من حوله بالتأطير والتوجيه على امتداد خطوات المشروع، وذلك قصد تحقيق مشاركة جميع الأطراف في إنجاز هذا المشروع و بالأساس في إكساب المتعلم مجموعة من الكفايات والمهارات من خلال جملة العمليات المنظمة خلال مراحل: الإعداد / والتخطيط / والإنجاز / والتقييم للمشروع.

□ أنواع المشاريع:

❖ **مشروع شخصي**: ينجز فرديا ويساعد المتعلم على تطوير قدراته (مثال: تعلم لغة)

❖ **مشروع الفرق**: تقسيم التلاميذ إلى فرق كل فرقة تتبنى فكرة (مثال: إنجاز بحث حول موضوع معين)

❖ **مشروع القسم**: ينجز داخل القسم بتوجيه من المدرس (مثال: تزيين القسم)

❖ **مشروع المؤسسة**: يهدف إلى تحسين فعالية المؤسسة وتحقيق الجودة (مثال: مشروع النادي التربوي، النشاطات الثقافية، مسابقات)

4.بيداغوجيا اللعب

• ماهي بيداغوجيا اللعب ؟

✓اللعب في معناه العام، نشاط حر إرادي محدد في الزمان والمكان تبعا لقوانين وقواعد متفق حولها، يحقق للاعب شعورا بالسرور والمتعة.

✓أما اللعب البيداغوجي فهو نشاط أو مجموعة أنشطة تربوية ممتعة وهادفة، تخضع لقواعد محددة و تستهدف التعلم بواسطة اللعب.

من هنا فبيداغوجيا التعلم تقوم على اعتبار اللعب استراتيجية فعالة للتعلم، تهدف إلى تمكين المتعلمين من بناء مجموعة من التعلّمات بطريقة مسلية بهدف تنمية المهارات والقدرات العقلية و الحس – حركية لديهم.

□ أنواع الألعاب البيداغوجية :



❖ **اللعب التنافسي:** يستهدف تنمية روح المنافسة الفعلية والايجابية عن طريق احترام الخصم و يتم في إطار وضعية مسألة - مشكلة مما ينمي الذكاء.

❖ **اللعب المبرمج:** (استخدام الحاسوب) يرتبط بتنمية الذكاء و المهارات التكنولوجية.



❖ **اللعب الإبداعي:** (لعب الأدوار) يستهدف تنمية الجوانب العاطفية الوجدانية أو الجانب التخيلي التمثيلي لدى الطفل. (تقمص الشخصيات في المسرحيات مثلا).

❖ **اللعب التعاوني:** التعاون من أجل الفوز، ويستهدف تنمية روح الانتماء والتواصل، والقيم الجماعية.

5.بيداغوجيا التعاقد

بيداغوجيا التعاقد هي تنظيم لوضعيات التعلم عن طريق اتفاق متفاوض بشأنه بين شركاء (المدرس و المتعلمون)، يتبادلون بموجبه الاعتراف فيما بينهم قصد تحقيق هدف ما، سواء كان معرفيا أو منهجيا أو سلوكيا»

الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي ، ص (32)

□ أهداف التعاقد البيداغوجي:

- بناء علاقات جيدة بين المدرس والمتعلم .
- إحساس المتعلم بقيمته عندما نجعله طرفا ونتفاوض معه .
- تعزيز التواصل الصفي .
- إيجاد حلول لمجموعة من المشاكل الصفية كالشغب وعدم الانضباط وصعوبات التعلم.

□ مبادئ التعاقد البيداغوجي :

• الحرية	• حرية القبول والرفض والاقتراح دون إكراه.
• التفاوض	• يتم التفاوض والاتفاق حول محتوى التعاقد بين المدرس والمتعلمين.
• الالتزام	• على كل طرف الالتزام ببند التعاقد المتفاوض حولها.
• الانخراط المتبادل	• على كل طرف الالتزام بالانخراط دون الاتكال على الطرف الآخر.

العلاقة بين
الديداكتيك والبيداغوجيا:

تحدد العلاقة بين الديدائكتيك والبيداغوجيا من خلال ثلاثة مداخل، وهي: التطابق، والتمايز، والتكامل

1

□ فمن حيث أوجه التطابق:

اعتبر بعض الباحثين أمثال أسطولفي (1973) أن مصطلح الديدائكتيك مرادفًا للبيداغوجيا، إلى جانب لالاند الذي عدّ الديدائكتيك سنة (1988) فرعًا من فروع البيداغوجيا، وهو ما يعكس التقاطع بين المجالين في الاهتمام بالفعل التعليمي.

2

□ أما من حيث أوجه التمايز:

البيداغوجيا تهتم بتنظيم العلاقة والتواصل بين المدرس والمتعلم، فيما تنشغل الديدائكتيك بتحديد مبادئ و استراتيجيات التعامل مع تدريس مادة معينة (الديدائكتيك الخاصة) أو مجموعة من المواد (الديدائكتيك العامة).

3

□ وبخصوص أوجه التكامل:

فالبيداغوجيا تشكل الإطار العام الذي يوجه الممارسة التعليمية، بينما يوفر الديدائكتيك الأدوات العلمية والمنهجية لبناء وضعيات التعلم الخاصة بالمحتوى، مما يجعل العملية التعليمية لا تكتمل إلا بتفاعل البعد البيداغوجي المنظم للعلاقة التعليمية مع البعد الديدائكتيكي المؤطر لبناء المعرفة ونقلها.

خاتمة:

• وفي ختام هذا العرض، يتبين أن البيداغوجيا والديداكتيك يشكلان عنصرين متكاملين في بناء العملية التعليمية-التعلمية، إذ تسهم البيداغوجيا في تحديد الأطر العامة للتربية وأهدافها، بينما يهتم الـديداكتيك بتنظيم طرائق وتقنيات وأساليب تهدف بالأساس إلى تجويد عملية التدريس، وهي العملية التي تركز على المتعلم بالدرجة الأولى، وتجعله مشاركا في بناء التعلم، بتوجيه من المدرس، وبالاعتماد على مجموعة من المعارف المخصصة لهذا الغرض، وهنا تتجلى أهمية الـديداكتيك، وهذه الأخيرة لا تسير بمعزل عن علوم التربية والبيداغوجيا، باعتبارهما يمهدان ويسهلان الطريق أمام ما تستدعيه العملية التربوية بشكل عام، من هنا يتضح أن العلاقة بينهما ليست علاقة تعارض، بل علاقة تكامل وتداخل، تهدف في النهاية إلى تحسين جودة التعليم وتحقيق تعلم فعال.